

فتح القدير

قوله : 109 - { يوم يجمع الله الرسل } العامل في الطرف فعل مقدر : أي اسمعوا أو اذكروا أو احذروا وقال الزجاج : هو منصوب بقوله : { واتقوا الله } المذكور في الآية الأولى وقيل بدل من مفعول { اتقوا } بدل اشتتمال وقيل طرف لقوله : { لا يهدى } المذكور قبله وقيل منصوب بفعل مقدر متاخر تقديره : { يوم يجمع الله الرسل } يكون من الأحوال كذا وكذا قوله : { ماذا أجبتم } أي أي إجابة أجابتم به أممكم الذين بعثكم الله إليهم ؟ أو أي جواب أجاكم به ؟ وعلى الوجهين تكون ما منصوبة بالفعل المذكور بعدها وتوجيه السؤال إلى الرسل لقصد توبیخ قومهم وحوابهم بقولهم : { لا علم لنا } مع أنهم عالمون بما أجابوا به عليهم تفویض منهم وإظهار للعجز وعدم القدرة ولا سيما مع علمهم بأن السؤال سؤال توبیخ فإن تفویض الجواب إلى الله أبلغ في حصول ذلك وقيل المعنى : لا علم لنا بما أحدثوا بعدها وقيل لا علم لنا بما اشتملت عليه بواطنهم وقيل المعنى : لا علم لنا إلا علم ما أنت أعلم به منا وقيل إنهم ذهلو عما أجاب به قومهم لهول المحسر